أن للطفولـة وبخاصـة الطفولة المبكرة أثراً هاماً وبالغاً في تحديد معالم الشخصية للفرد في مراحـل حياتـه المتتالية فهي إما أن تكون سوية أو منحرفة، إذ يكون الطفل في هذه المرحلة سهل التأثر والتشكل سريع القابلية للاستهواء يتمسك بالأسلوب الذي يرضيه في تعامله مع الآخـرين وفي حـل مشـاكله ومـن ثـم يصعب تغيير هذا الأسلوب. من هذا يتبين خطأ ما يقع فيه بعض الآباء والأمهات من تخويف الأطفـال وعدم اشباع حاجاتهم الطبيعية والنفسية وميـولهم بالشـكل الصـحيح المقبـول الـذي يعمـل عـلى تكـوين شخصـية سـوية متكاملـة، إذ إن التقصـير في تلبيـة حاجـات الطفـل الأساسـية الفسـيولوجية والنفسـية أو الاسـتخفاف بشخصـية الطفل يعد إساءة للطفولـة وصـدا للنشـاط الحيـوي، فالعناية بالطفل هي العناية بالمستقبل أو هي العناية بالحياة.

Summarized by © lakhasly.com